الاحتياجات التدريبية لمعلمي أطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية (دراسة ميدانية بالمسيلة)

Training needs for teachers of autistic children integrated in Regular schools (Field study in M'sila)

فطوم والي
مخبر المهارات الحياتية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، fattoum.ouali@univ-msila.dz
مصباح جلاب
جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، djellab.mosbah@yahoo.fr
عواطف مام
جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، Awatif.mame@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2022/01/29 **تاريخ القبول:** 200/05/16 **تاريخ النشر:** 2022/07/01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي أطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية؛ العملية والمعرفية، والفروق في هذه الاحتياجات من حيث الجنس والمؤهل العلمي. مستخدمين المنهج الوصفي، على عينة من 15 معلما ومعلمة، خلال شهر فيفري 2020، ومن خلال تطبيقنا لمقياس "محمد أكرم حمدان" حول الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. توصلت الدراسة إلى أن هذه الاحتياجات التدريبية عالية وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرين الجنس لصالح الذكور، والمؤهل العلمي لصالح الثانوي في هذه الاحتياجات.

***الكلمات المفتاحية:** الاحتياجات التدريبية؛ المعلم؛ أطفال التوحد؛ الدمج المدرسي.*

Abstract

The objectives of this study is to know the training needs(practical and cognitive) of teachers of autistic children integrated in regular schools and the differences of these needs with regard to gender and scientific levels Using the descriptive method on a sample of 15 teachers from both sexes during the month of February 2020, we applied the scale of "Mohamed Akram Hamdan" on the training needs of teachers of autistic children,. The study found that these training needs are high and that there are no statistically significant differences attributable to male sex changer, and scientific levels of benefit for secondary. in these needs.

***Keywords** : training needs ; teacher ; autistic ;children ; school integration*

* **المؤلف المرسل: فطوم والي**، fattoum.ouali@univ-msila.dz

مقدمة:

يعد إعداد المعلم عنصرا أساسيا في نجاح العملية التعليمية التعلمية، حيث بكفاءاته يعتبر قادرا على القيام بوظائفه بطريقة فعالة ومجدية، ويحتاج إلى كل الاهتمام والعناية من قبل المسؤولين في مؤسسات التربية والتعليم لأن عملية التدريس ليست بالمهنة السهلة التي يستطيع أي فرد تأديتها بإتقان، لذا يحتاج إلى قدرات خاصة ومهارات تعليمية معينة ومحددة حتى يتمكن المعلم من التكيف مع الظروف الطارئة التي تواجهه في المواقف التعليمية. ولعل من أبرز المواقف التي تعترضه دمج أطفال التوحد في المدارس العادية لمزاولة الدراسة مع أقرانهم التلاميذ العاديين، ومن المشكلات التي يواجهها هؤلاء الأطفال الضعف في المهارات التواصلية والاجتماعية ومحدودية في الاهتمامات وفي القدرة على الانتباه مما يعيقهم عن التعلم، كل هذا يجعل من المعلمين في المدارس العادية بحاجة إلى اكتساب مهارات وكفاءات عالية تمكنهم من إنجاح عملية الدمج البيداغوجي. ولقد وجدت الأبحاث التي أجريت لدراسة تأثير دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية أن الدمج له فوائد، فقد أصبح الدمج أحد التوجهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **إشكالية الدراسة:**

يرى بعض التربويين أنّ التعليم إذا كان في حاجة إلى معلم كفء أثناء تعامله مع الأطفال العاديين فإنّ الأمر كذلك بالنسبة لمجال تعليم الأطفال غير العاديين لأنّ تعليمهم "في أشدّ الحاجة قبل كل شيء إلى المعلم الكفء الواسع الثقافة المعلم الذي تمَتُ معارفه إلى التغيرات الواسعة والمفاجئة في العالم المتطور ومنه فالمعّلم عنصر مهم وفعّال في عملية التعليم كونه المخطط المنظم المسير لها وواحد من أهم المحاور التي تؤثر في فعالية العملية التعليمية ،وهو بحكم وظيفته مصدر للمعرفة، وموجه ومرشد ومورد للمعلم والمعرفة (رشوان 2006، ص. ص.181-182).

ويرى (برادلي وآخرون 2000) أن فلسفة الدمج تتمثل في أن يتلقى كل طالب تعليمه في غرفة الدراسة العادية ومع أقرانه بالصف الدراسي بغض النظر عن نوع إعاقته، ويحاول المعلمون تعديل طرق التدريس لمواجهة احتياجاتهم الفردية مع مشاركة كل الطلاب، وذلك بهدف تهيئة البيئة المدرسية لنجاح الدمج.

فتحديد الكفايات التعليمية والمهارات الأدائية اللازمة للعمل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعتبر أمرا مهماً، كما أن التحقق من درجة امتلاك المعلمين لتلك الكفايات لا يقل أهمية؛ كونه يساعد في تحديد الاحتياجات التدريبية لهؤلاء المعلمين، وتطوير مناهج التدريب التي تحقق المخرجات والنتاجات المطلوبة. واستجابةً إلى نتائج الأبحاث والدراسات في هذا المجال ينبغي على مؤسسات التعليم العالي إعادة النظر في مسار التدريس لجميع المعلمين، وتعديل المناهج الدراسية والتدريبية لتشمل مناهج التدخل المستندة إلى تحليل السلوك التطبيقي للمعلمين، التي سيستفيد منها في نهاية المطاف ليس الأطفال ذوو اضطراب التوحد فحسب ولكن باقي فئات الإعاقة الأخر (Loiacone & Valenty 2010).

وقد أشار (الخزامي 2001) إلى أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية تتم وفق ثلاث خطوات رئيسية وهي:

- التعرف على الاحتياجات بهدف تحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى التدريب.

- تحليل الاحتياجات من خلال تجزئة مشكلة أو حاجة التدريب إلى أجزائها الرئيسية، حيث يمكن تحديد وفهم محتوى التدريب.

- تحليل المهارة والأداء في العمل، وذلك من خلال دراسة الأفعال التي يقوم بها المعلم ذو الخبرة في كل مرحلة من مراحل أداء المهمة المكلف بها.

إن تدريب وتأهيل هؤلاء المعلمين من أهم العناصر في البرامج التعليمية الناجحة للأفراد ذوي التوحد، فنظرا لتزايد أعداد الأطفال المشخصين باضطراب التوحد، وما يترتب على ذلك من ضرورة في توفير المزيد من الخدمات المقدمة التي يحتاجها هؤلاء الأطفال، من حيث عدد المراكز، والأخصائيين المؤهلين القادرين على التعامل مع هؤلاء الأطفال وتعليمهم وتدريبهم، فإنه يتوجب منح القائمين على تقديم هذه الخدمات مزيدا من التطور المهني، وتنمية الكفايات التعليمية الفعّالة والايجابية المؤدية إلى تنمية قدرات الأطفال ذوي اضطراب التوحد(ملحم 2013).

وأشارت (بخش 2009) أيضا نقلا عن (الزهار 2002) إلى أن تحديد الاحتياجات التدريبية يتطلب الإجابة على عدد من التساؤلات وهي :ما المستويات المطلوب التدريب عليها؟ وما نوع التدريب المطلوب لهذه المستويات؟ وأين يقع التدريب؟ ومن يجب تدريبه؟ وما المحتوى التدريبي والآثار المتوقعة وراء هذا التدريب؟، كما أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية تتم إما على مستوى فردي أو مؤسسي أو على مستوى الدولة، كما أن هناك عدد من الأساليب المستخدمة لتحديد هذه الاحتياجات ومنها ملاحظة السلوك وتقويمه، واستخدام الاستبانات وتقارير الكفاية، وتحليل العمل، والعمليات الاستشارية للخبراء، والمناقشات الجماعية، والاختبارات والسجلات والتقارير.

وتأسيسا لما تقدم يأتي هذا البحث لتقدير الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية. وبناء على ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الإجابة على التساؤل التالي:

*** التساؤل العام:** ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية؟

ومن خلال هذا الطرح يمكننا أن نحلل مشكلة البحث إلى عدة تساؤلات يدور حولها البحث وهي كما يلي:

*** التساؤلات الفرعية:**

- ما الاحتياجات التدريبية العملية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية؟

- ما الاحتياجات التدريبية المعرفية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير التخصص (ثانوي، الليسانس)

- فرضيات البحث :

- الاحتياجات التدريبية العملية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية.

- الاحتياجات التدريبية المعرفية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي، الليسانس) لصالح الثانوي

-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الفئة والموضوع الذي نتناوله وهو دمج الأطفال ذوي التوحد مع الأطفال العاديين في المدارس العادية.

- يتناول البحث تحديد الاحتياجات التدريبية سواء المعرفية أو العملية للمعلمين في المدارس العادية ويقومون بتدريس أطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية وهي فئة حساسة نظرا لخصوصيتها في المجتمع.

- كون عملية تحديد الاحتياجات التدريبية هي المرحلة الأولى التي تقوم عليها عملية التدريب، وبالتالي تصبح مدخلا أساسيا ونقطة انطلاق مهمة لبناء وتخطيط البرامج التدريبية.

-إضافة جديدة لعملية الدمج البيداغوجي لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية.

- التعرف على الاحتياجات التدريبية العملية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية.

- التعرف على الاحتياجات التدريبية المعرفية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية.

- الكشف عن الفروق في الاحتياجات التدريبية بين معلمي ومعلمات أطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية.

- الكشف عن الفروق في الاحتياجات التدريبية بين لمعلمي ومعلمات أطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية. حسب المؤهل العلمي (ثانوي، جامعي).

- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

الاحتياجات التدريبية: يقصد بها **إجرائيا**: مجموع الخبرات التي تمثل الفرق بين مستوى الأداء الحالي قبل تنفيذ المناهج والكتب المطورة ومستوى ما ينبغي عليه هذا الأداء، سواء أكانت تلك الخبرات معلومات أم قيما واتجاهات أم مهارات، وهذا بالطبع في حدود الإمكانات المتاحة زمانا ومكانا (الخطيب 2013، ص.251).

إجرائيا: يقصد بها في البحث الحالي الاحتياجات التدريبية مجموعة من المعارف والخبرات التي يبدي معلمو الأطفال ذوي التوحد المدمجين في الأقسام العادية الحاجة إليها في تدريسهم والتفاعل معهم، وتتحدد من خلال الإجابة على بنود الاستبيان.

المعلمون: ونقصد بهم **إجرائيا:** هم المعلمون الذين يمارسون مهامهم في المدارس العادية، ويقومون بتدريس الأطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية.

الدمج المدرسي: يعتبر تعريف Kaufman, Gottib, and Akukik من أكثر التعاريف شمولية وشيوعا فهم يرون ان المقصود بالدمج هو دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنيا وتعليميا واجتماعيا حسب خطة وبرامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب حاجة كل طفل على حده، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص (القمش وآخرون 2008، ص. 308). **وإجرائيا:** نقصد به تدريس الأطفال المتوحدين مع الأطفال العاديين في نفس القسم والمدرسة.

أطفال التوحد: نقصد بهم **إجرائيا:** هم مجموعة الأطفال الملتحقون بالمدارس العادية الذين يظهرون اضطرابا واضحا في مهارات التفاعل الاجتماعي والمشخصون باضطراب التوحد تبعا لاختبارات مطبقة في تلك المراكز.

-الدراسات سابقة:

- **دراسة سكر (2007)**: هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال التوحديين من وجهة نظرهم في سوريا، حيث تكونت عينة الدراسة من معلمي الأطفال التوحديين العاملين في مراكز وصفوف التوحد بمحافظات (دمشق، وريف دمشق، وحمص، واللاذقية) بلغ عدد أفراد الدراسة (107) معلما ومعلمة، وقام الباحث بتصميم استبيان يتألف من (60) فقرة. وقد أشارت النتائج إلى أن تقدير أهمية امتلاك المعارف والمهارات عموما كان عاليا، كما أشارت إلى وجود تأثير لمتغير القطاع الذي يتبع له المركز على تقدير أفراد الدراسة، لأهمية المعارف والمهارات، وذلك لصالح العاملين في مراكز القطاع الخاص، بينما لم يظهر تأثير لهذا المتغير على تقدير أفراد الدراسة لدرجة امتلاكهم للمعارف والمهارات وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات المؤهل العلمي، ومجال الخبرة التعليمية، وعدد سنواتها على تقدير أفراد الدراسة، لدرجة أهمية وامتلاك المعارف والمهارات (سكر2007).

- **دراسة هندريسك Hendricks(2011)**: هدفت إلى عمل مسح لمعلمي التربية الخاصة الذين يتعاملون مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك لتحديد مهارات المعلمين، والبيئة، وخصائص الطلبة ذوي اضطراب التوحد، والتعرف على التخطيط الفعّال للممارسات التعليمية المبلّغ عنها في التقارير الذاتية، والتعرف على تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية من خلال التقارير الذاتية. وتكونت عينة الدراسة من (498) معلما من معلمي التربية الخاصة، حيث استخدمت الدراسة مقياسا مكوّنا من 32 فقرة. وأشارت النتائج إلى أن خصائص المعلم هي التي تؤثر مباشرة في إيصال التعليم، كما أن زيادة مدة الخبرة يؤثر وبصورة إيجابية في تقديم الخدمات، كما أن المعلومات المتعلقة بإجراءات التخطيط الفعّال للممارسات التعليمية كانت إيجابية، وأن تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية الفعّالة كان جيدا .وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعداد معلمي التربية الخاصة بما يتناسب وطبيعة الإعاقة وضرورة امتلاكهم للمهارات المطلوبة لتعزيز التغيير(Hendricks 2011, p.35-37) .

- **دراسة أوستن Austin (2013)**: هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للأفراد الذين يقدمون الدعم للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في ولاية فرجينيا .تكونت عينة الدراسة من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ومدراء مراكز التربية الخاصة واستخدم الباحث مقياس يشتمل على الممارسات التدريبية والاحتياجات التدريبية ومعيقات التدريب .توصلت أبرز نتائج الدراسة إلى وجود نقص في عملية الاشراف والتدريب والمهارات لدى المعلمين ومدراء المراكز وأدى بهم إلى تعلم المهارات والخبرات من خلال المحاولة والخطأ، كما توصلت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى رغبتهم في التدريب الفردي الذي يركز على إدارة وتعديل السلوك (Austin, Kira 2013).

- **دراسة مهيدات والمقداد وطشطوش (2014):** هدفت إلى تحديد أهمية الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبعا لمتغيرات الجنس، أو المؤهل العلمي أو التفاعل بينهما، وشارك في الدراسة 45معلما ومعلمة من العاملين في خمسة مراكز للتربية الخاصة التي تعنى بالأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة عمان. ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحثون قائمة بالكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك تبعا للمعايير العالمية الصادرة عن مجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. أشارت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين حول أهمية امتلاكهم الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة كانت متدنية .كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للجنس أو المؤهل أو التفاعل بينهما في تقديرات المعلمين لأهمية تلك الكفايات والمهارات، وأظهرت وجود أثر لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تظهر آثار لمتغير المؤهل العلمي أو التفاعل بين الجنس والمؤهل العلمي (مهيدات وآخرون 2014، ص. ص.67-104).

- **دراسة محمد أكرم حمدان (2018)**: هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج أثناء الخدمة وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من 73 معلم ومعلمة من معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تم اختيارهم بطريقة قصدية من 8 مراكز من المراكز والمؤسسات الأهلية التي تقدم خدمات تعليمية لهؤلاء الأطفال في مدينة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد مقياس مكون من 48 فقرة موزعة على بعدين فرعيين وهما :بعد الاحتياجات التدريبية النظرية وبعد الاحتياجات التدريبية العملية، وقد توصل الباحث إلى دلالات صدق وثبات جيدة للمقياس.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير أفراد عينة الدراسة للاحتياجات التدريبية كان متوسطا في كل من الاحتياجات التدريبية النظرية والعملية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية النظرية والعملية تعود إلى الخبرة التدريسية للمعلم والمؤهل العلمي. (حمدان 2018، ص.21).

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت جميع الدراسات على وجود احتياجات تدريبية في مهارات التعامل مع هذه الفئة كما أن المعلمين أشاروا إلى رغبتهم في التدريب الفردي الذي يركز على اكتساب المهارات الأدائية، والاستعانة بأساليب التكنولوجيا الحديثة والاستراتيجيات الفاعلة لما لها من دور كبير ينعكس على تحسين نوعية التعليم. إلا أننا وفي حدود اطلاعنا وجدنا ندرة في الدراسات التي تهتم بموضوع دمج أطفال ذوي التوحد في المدارس العادية، وقد استغللنا ذلك في دراسة هذا الجانب.

- **منهجية الدراسة الميدانية:**

- **منهج الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرفه (زرواتي 2000، ص.119): على أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو اجت
- **حدود الدراسة:** أجريت الدراسة في شهر فيفري 2020 ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة.
- **عينة الدراسة:** شملت الدراسة 15 معلما ومعلمة يزاولون مهامهم في بعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة.

جدول رقم01: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

الفئة	العدد	النسبة
الإناث	09	%60
الذكور	06	%40
المجموع	15	%100

- **أداة الدراسة:** مقياس كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية حول الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج أثناء الخدمة وعلاقتها ببعض المتغيرات

- **صدق وثبات الأداة: صدق الأداة:**

تم التحقق من صدق الأداة من خلال استخدام طريقة تقييم المحكمين وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في التربية الخاصة في الجامعة الأردنية والمتخصصين في ميدان اضطراب طيف التوحد والتربية الخاصة، وذلك لتقييم محتوى المقياس ومدى ملائمة ومطابقة الأبعاد مع موضوع الدراسة، ومدى مطابقة الأبعاد مع الفقرات التي يتضمنها المقياس، كذلك مدى مناسبة الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، حيث تم اعتماد الفقرات والأبعاد التي اتفق عليها أكثر من 80%من المحكمين.

للتحقق من ثبات المقياس فقد استخدمت طريقة معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق الاختبار واعادة الاختبار من خلال تطبيق المقياس على (10) معلمين خلال فترتين مختلفتين بفارق زمني خمسة أيام، حيث وصل معامل الارتباط بهذه الطريقة إلى درجة 85 % وهي نسبة مقبولة. كما تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، من خلال حساب معادلة كرو نباخ ألفا، حيث تراوحت قيمة المقياس ككل 0.97 واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

- **الأساليب الإحصائية:**

استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية و"ت" (t-test) للفروق بين المتوسطات

1. عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

أ. عرض نتائج الفرضية الأولى: الاحتياجات التدريبية العملية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية.

جدول رقم (02) استجابات أفراد العينة على فقرات الاحتياجات العملية

الرقم	العبـــــــارات	البدائـل		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
01	العمل ضمن فريق متعدد التخصصات	12	2	1
02	تصميم برامج تدريب أسر الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	2	10	3
03	أساليب إرشاد أسر الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	2	10	3
04	دمج الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة العادية	2	10	3
05	التعامل مع المشكلات الجنسية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	12	2	1
06	أساليب الكشف عن الميول المهنية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	12	2	1
07	توظيف برنامج التحليل السلوكي التطبيقي	12	1	2
08	توظيف وتطبيق البرامج الخاصة بالتواص كبرنامج برنامج التبادل من خلال الصور(PECS) وبرنامج التواصل الميسر	13	2	0
09	توظيف القصص في تدريس الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	1	1	13
10	توظيف برنامج التدريس المنظم TEAACH في تدريس الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	13	2	0
11	توظيف برامج التدخل الحسي مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	1	11	3
12	توظيف الروتين اليومي في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	1	2	12
13	تنظيم البيئة الصفية	0	3	12
14	استخدام المثيرات البصرية في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	1	3	11
15	تقييم فاعلية البرنامج التربوي الفردي	3	9	3
16	تفسير التقارير الطبية مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	13	2	0
17	التشخيص الفارقي بين اضطراب طيف التوحد والاضطرابات الأخرى	13	2	0
18	إعداد التقارير التربوية والنفسية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	1	2	12
19	توظيف وتطبيق ادوات التقييم مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	2	10	3
20	تنفيذ عملية الإحالة للمكان المناسب	13	2	0
21	مهارات التخطيط للتدريس.	3	10	2
22	إدارة البيئة الصفية	2	3	10
23	استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية	2	3	10
24	استراتيجيات تعميم المهارات	3	10	2
25	تطبيق برامج التدريب على التواليت	2	3	10
26	توظيف البرنامج التربوي الفردي في تعليم الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	3	10	2
27	استراتيجيات تعميم المهارات	1	10	4
28	اجراء التعديلات والتكييفات اللازمة في الصف العادي	3	10	2
29	إدارة البيئة الصفية	2	2	11
30	اجراءات بناء وتعديل السلوك	11	2	2
المجموع		161	151	138
النسبة %		35,77	33,55	30,66

جدول رقم(03) ترتيب درجات أفراد العينة على فقرات الاحتياجات العملية

الرقم	التقييم	العدد	النسب	الترتيب
1	بدرجة عالية	161	%35,77	1
2	بدرجة متوسطة	151	%33,55	2
3	بدرجة ضعيفة	138	%30,66	3

الجدول رقم (03) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم الاحتياجات العملية. وقد أظهرت النتائج أنه بالمرتبة الأولى المستجيبون بدرجة عالية على فقرات الاحتياجات العملية، وذلك بنسبة بلغت **35,77%** من اجمالي استجابات أفراد العينة عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة متوسطة، وذألك بنسبة بلغت **33,55%** من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

أما المرتبة الثالثة فكانت للمستجوبين بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت **30,66%**من إجمالي أفراد عينة الدراسة، هذا يعني أن الاحتياجات التدريبية العملية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية، ومنه تحقق الفرضية الأولى.

ب. عرض نتائج الفرضية الثانية:

الاحتياجات التدريبية المعرفية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية.

جدول رقم(04): استجابات أفراد العينة على فقرات الاحتياجات المعرفية

الرقم	العبـــــارات	البدائـل		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
01	العلاقة التعاونية والتشاركية بين المعلمين والاسر	1	10	4
02	القوانين والتشريعات الخاصة بالأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	1	12	2
03	الضغوط التي تتعرض لها أسر الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	5	7	3
04	أدوات تقييم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الحديثة	12	2	1
05	محكات ومعايير تشخيص اضطراب طيف التوحد العالمية	12	2	1
06	الحميات الغذائية المستخدمة مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	5	7	3
07	محكات ومعايير تشخيص اضطراب طيف التوحد العالمية	12	2	1
08	المكملات الغذائية المستخدمة مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	12	2	1
09	أسباب اضطراب طيف التوحد	5	7	3
10	الاضطرابات والإعاقات المصاحبة لاضطراب طيف التوحد	6	7	2
11	معرفة تاريخ وتطور الاهتمام باضطراب طيف التوحد	4	8	3
12	التصنيفات الجديدة لاضطراب طيف التوحد	12	2	1
13	نسبة الانتشار الحديثة لاضطراب طيف التوحد	0	3	12
14	المؤشرات الحمراء وغير المطمئنة لاضطراب طيف التوحد	2	10	3
15	العناصر الرئيسية في برامج الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد	11	3	1

16	تعريف اضطراب طيف التوحد	0	4	11
17	الخصائص المميزة لاضطراب طيف التوحد	2	3	10
18	المفاهيم والإجراءات الاساسية في تعديل سلوك الأفراد ذوي اضطراب التوحد	12	2	1
المجموع		114	93	63
النسبة %		42,22	34,44	23,33

جدول رقم (05) ترتيب درجات أفراد العينة على فقرات الاحتياجات المعرفية

الرقم	التقييم	العدد	النسب	الترتيب
01	بدرجة عالية	114	%42,22	1
02	بدرجة متوسطة	93	%34,44	2
03	بدرجة ضعيفة	63	%23,33	3

الجدول رقم (05) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم الاحتياجات المعرفية. وقد أظهرت النتائج أنه بالمرتبة الأولى المستجيبون بدرجة عالية على فقرات الاحتياجات المعرفية، وذلك بنسبة بلغت 42,22%من اجمالي استجابات أفراد العينة عينة الدراسة، وجاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة متوسطة، وذألك بنسبة بلغت34,44% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. بينما جاء في المرتبة الثالثة المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت 23,33% من إجمالي أفراد عينة الدراسة،

هذا يعني أن الاحتياجات التدريبية المعرفية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية، ومنه تحقق الفرضية الثانية.

ج. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

جدول رقم (06) يوضح نتيجة "ت" (t-test) للفروق بين متوسطات درجات معلمي أطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية في استبيان الاحتياجات التدريبية باختلاف الجنس.

الإحصاءات / الأبعاد	متغير الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة "ت" المجدولة		قيمة Sig	القرار الاحصائي
الاحتياجات التدريبية العملية	الإناث	9	2,66	0,70	0,54	13	0.05	0.01	0,59	غير دالة
	الذكور	6	2,83	0,25			1,77	2,65		
الاحتياجات التدريبية	الإناث	9	2,11	0,48	1,72	13	0.05	0.01	0,10	غير دالة

المعرفية	الذكور	6	2,50	0,13			1,77	2,65		
الدرجة الكلية	الإناث	9	2,38	0,33	1,71	13	0.05	0.01	0,10	غير دالة
	الذكور	6	2,66	0,25			1,77	2,65		

من خلال الجدول أعلاه رقم (06) نلاحظ أن t المحسوبة = 1,71و t المجدولة عند درجة الحرية 13 = 1,77 و1.64 عند مستوى الدلالة 0,05 و 0,01 على التوالي. وبما أن المحسوبة أقل من المجدولة فإنه لا توجد فروق (بوسنة 2007، ص. 265).

ومنه عدم تحقق الفرضية الثالثة لهذه الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية لصالح الذكور.

وبالرجوع إلى الجدول نفسه نلاحظ أن قيمة tبلغت في الاحتياجات التدريبية العملية 0.54وtالمجدولة عند درجة الحرية 13 بلغت 1,77 و2,65 عند مستوى الدلالة 0,05و0,01 على التوالي، وبما أن tالمحسوبة أقل من t المجدولة فإنه لا توجد فروق بين الاناث والذكور في الاحتياجات التدريبية العملية.

كما نلاحظ أن قيمة tبلغت في الاحتياجات التدريبية المعرفية 1,72 وtالمجدولة عند درجة الحرية 13 بلغت 1,77 و2,65 عند مستوى الدلالة 0,05و0,01 على التوالي، وبما أن tالمحسوبة أقل بقليل من t المجدولة فإنه لا توجد فروق بين الاناث والذكور في الاحتياجات التدريبية المعرفية

د. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي \الليسانس) لصالح الثانوي

2. مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

أ. تفسير نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها أن الاحتياجات التدريبية العملية لمعلمي أطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية، وقد أشار الجدول رقم(02) إلى **استجابات أفراد العينة على فقرات الاحتياجات العملية وجاءت مرتبة كما في الجدول (03)** وهذا يعني أن الاحتياجات التدريبية العملية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية،

وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة كل من أوستن (2013)Austin و هندريسك Hendricks (2011) حيث توصلتا إلى وجود نقص في عملية الاشراف والتدريب والمهارات لدى المعلمين ومدراء المراكز وأدى بهم إلى تعلم المهارات والخبرات من خلال المحاولة والخطأ، كما توصلت النتائج إلى أن المعلمين أشاروا إلى رغبتهم في التدريب الفردي الذي يركز على إدارة وتعديل السلوك. بينما جاءت نتائج الدراسة الحالية تختلف مع نتائج دراسة محمد أكرم حمدان (2018) والتي وجدت أن تقدير أفراد عينة الد راسة للاحتياجات التدريبية كان متوسطا في كل من

الاحتياجات التدريبية النظرية والعملية. وهذا دليل على أن إذا كان المعلمون المختصون وفي المؤسسات الخاصة والمراكز الخاصة بحاجة الى تدريب فما بالك بالمعلمين الذين يزاولون عملهم في المدارس العادية.

ب. تفسير نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها: الاحتياجات التدريبية المعرفية لمعلمي أطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية. وقد أشار الجدول رقم(04) إلى **استجابات أفراد العينة على فقرات الاحتياجات العملية وجاءت مرتبة كما في الجدول (05)**

وهذا يعني أن الاحتياجات التدريبية المعرفية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية عالية، تمثلت في الحاجة لمعرفة محكات ومعايير تشخيص اضطراب طيف التوحد العالمية وكذلك أدوات التقييم الحديثة لهؤلاء الأطفال والتصنيفات الجديدة لاضطراب طيف التوحد والتعرف على العناصر الرئيسية في برامج الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وأهم وأحدث المفاهيم والإجراءات الاساسية في تعديل سلوك الأفراد ذوي اضطراب التوحد.

وهذا ما تعارض مع نتائج دراسة محمد أكرم حمدان (2018) والتي وجدت أن تقدير أفراد عينة الدراسة للاحتياجات التدريبية كان متوسطا في كل من الاحتياجات التدريبية النظرية والعملية.

ج. تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وقد أشار الجدول رقم (06) إلى أنه لا توجد فروق بين الاناث والذكور في الاحتياجات التدريبية (العملية والمعرفية) وهذا ما لا يتوافق مع نتائج الدراسة التي قام بها مهيدات والمقداد وطشطوش (2014) حيث أظهرت النتائج وجود أثر للجنس في تقديرات المعلمين لأهمية تلك الكفايات والمهارات، لصالح الإناث، كما يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها إلى أن امتلاك كفايات ومهارات أدائية أو معرفية لا يقتصر على جنس معين كون إمكانية تدريس أطفال ذوي التوحد احتمالية وغي موجهة لجنس محدد، لذا الحاجة إلى تدريب هي حاجة ضرورية وملحة لكلى الجنسين .

د. تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي \الليسانس) لصالح الثانوي.

وقد أشار الجدول رقم (07) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 في الاحتياجات التدريبية لمعلمي اطفال ذوي التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير التخصص (ثانوي \الليسانس) لصالح الثانوي، وهذا ما توافق مع ما توصلت اليه دراسة محمد أكرم حمدان (2018) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية النظرية والعملية

تعود إلى الخبرة التدريسية للمعلم والمؤهل العلمي وكذا ما توصلت إليه دراسة سكر (2007) التي أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات المؤهل العلمي على تقدير أفراد الدراسة في درجة أهمية امتلاك المعارف والمهارات .

إلا أن دراستنا الحالية توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية المعرفية لصالح المعلمين ذوي المستوى التعليمي الثانوي

خاتمة:

إن تربية الطفل المتوحد بالرغم من الحاجات النفسية والسلوكية والتعليمية الخاصة التي يعيشها، تبدو فعّالة تشخيصيا وعلاجيا وتصحيحا عندما تتم في ظروف وبيئات صفية عادية مع العناية دائما بالخصوصية التي يتصف بهل كلما دعت الحاجة، ونظرا لتعدد مسؤوليات المعلم في تعليم التلاميذ العاديين نجده بحاجة لامتلاك بعض المهارات والكفاءات التي تمكنه من إتمام عمله بنوع من الفاعلية والمسؤولية.

مقترحات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

- القيام بعملية التقييم المستمر لاحتياجات معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد من قبل المؤسسات التعليمية العادية وفي المراكز الملتحقين بها بهدف التعرف عليها.

- التركيز على إعداد برامج التدريب المتخصصة للمعلمين في اضطراب طيف التوحد في برامج أثناء الخدمة وقبلها، بحيث تتضمن تزويد المعلمين بالمهارات والمعارف النظرية والعملية، ومن هذه المهارات القوانين والتشريعات الخاصة بالأفراد ذوي التوحد

- إجراء المزيد من الدراسات من قبل الباحثين ومراكز البحث من خلال التركيز على متغيرات أخرى، كذلك التركيز على الدراسات النوعية من خلال المقابلات المباشرة والمفتوحة، للتعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لهؤلاء المعلمين

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. بوسنة، م. (2007)، علم النفس القياسي. بن عكنون. الجزائر: د ط، ديوان المطبوعات الجامعية.
2. برادلي، د. وآخرون (2000). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة. ترجمة: الشخص. ع. وآخرون، العين، الامارات العربية المتحدة. دار الكتاب الجامعي.
3. زرواتي، ر. (2002). تدريبات على المنهجية، ط1. الجزائر: دار الهدى.
4. القمش، م. وآخرون. (2008). قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. الخزامى، أ. (2001). تنمية مهارات مسئولي التدريب. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر للتوزيع.
6. الخطيب، ج. وآخرون. (2010). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. ط3. الأردن: دار الفكر.
7. رشوان، ر. ع. أ (2006). التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الإنجاز. القاهرة: عالم الكتب.

ثانيا: المقالات العلمية

1. بخش، أ. (2009). واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية. المجلة التربوية. جامعة الكويت، المجلد23 . العدد90.
2. حمدان، أ. م. (2018. الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج أثناء الخدمة وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. العدد37.
3. مهيدات، م. وآخرون (2014). الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ودرجة امتلاكها. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد11 . العدد2 .

ثالثا: المواد غير المنشورة

1. ملحم، ع. (2013)، مستوى الكفايات التعليمية لمعلمي الطلبة التوحديين وفاعلية برنامج تدريبي أثناء الخدمة في تطويرها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامي. عمان، الأردن.
2. سكر، ع. و. (2007). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان.

رابعا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Austin، Kira (2013), Training needs of paraprofessionals supporting students with autism spectrum isorders. A doctoral dissertation, Virginia Commonwealth University Richmond, Virginia
2. -Hendricks.dawn (2011), Special education teachers serving students with autism : A descriptive study of the characteristics and self-reported knowledge and practices employed, Journal of Vocational Rehabilitation, Settings, International Journal of Special Educatio(35) .
3. Loiacono, V, & Valenti, V, (2010).General education teachers need to be prepared to co-teach the increasing number of children with autism in inclusive settings, international journal of special education , vol25(03).